تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية أساليبه، وطرقه ـ القانون الاماراتي انموذجاً

Recruitment of Persons in Terrorist Organizations, his Techniques, his Methods - UAE Law as a Model

طالب – دكتوراه
راشد محمد هاشل الخاطري
جامعة الشارقة ـ كلية القانون
U19102962@sharjah.ac.ae

أستاذ مشارك دكتور
زايد علي زايد
جامعة الشارقة ـ كلية القانون
zzaid@sharjah.ac.ae

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في ماهية تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية التي تفشت في المجتمعات الدولية، هذه الظاهرة التي لم تنشأ من فراغ، بل أن لها أسبابها وبواعثها الفكرية، أو النفسية، أو السياسية، ـأو الاجتماعية، فضلاً عن دوافع اقتصادية وتربوية. وقد تكون هذه الأسباب متداخلة فيما بينها، لذلك نحن اليوم نواجه قضية مهمة وخطيرة تشنها المنظمات الإرهابية، عن طريق تجنيد أشخاص معينين، يتم اختيارهم بدقة ووفق مواصفات محددة، مستغلة في ذلك مشكلاتهم الاجتماعية والأسرية، والفروق الطبقية التي يعانون منها في مجتمعاتهم، ورغبتهم في الانتقام، وذلك نتيجة شعورهم بالنقص والازدراء، وتهميش شخصيتهم وذاتهم، وغيرها من الأسباب التي استخدمتها الجماعات الإرهابية كثغرة للدخول والسيطرة عليهم.

من هنا فإن موضوع تجنيد الأشخاص في الجماعات الإرهابية هو السبب الرئيس وراء تفشي ظاهرة الإرهاب. وسعياً منا للوصول إلى الحل الأمثل لمكافحتها، والتقليل من خطرها، لابد من التعرف على سيكولوجيات هؤلاء الأشخاص، وجوانبهم النفسية والفكرية التي جعلتهم عرضة للتأثيرات الأجنبية المغرضة، والبحث في الأسباب الرئيسية التي دفعتهم للانخراط في هذه الجماعات.

الكلمات المفتاحية: التجنيد، الإرهاب، التنظيمات الإرهابية، الخلايا النائمة.

Abstract

This study aims to investigate the nature of the recruitment of people into terrorist organizations that have spread in international societies, this phenomenon that did not arise out of a vacuum, but rather that it has its causes and its intellectual, psychological, political, and social motives, as well as economic and educational motives. These reasons may be intertwined with each other, so today we are facing an important and dangerous issue launched by terrorist organizations, by recruiting certain people, who are carefully selected and according to specific specifications, taking advantage of their social and family problems, the class differences they suffer from in their societies, and their desire for revenge, for their feelings Inferiority, contempt, marginalization of their personality and selves, and other reasons that terrorist groups used as a loophole to enter and control them.

Hence, the issue of recruiting people into terrorist groups is the main reason behind the spread of terrorism. In order for us to reach the optimal solution to combat it and reduce its danger, it is necessary to identify the psychology of these people, and their psychological and intellectual aspects that made them vulnerable to foreign influences, and to search for the main reasons that prompted them to join these groups

Keywords: Recruitment, Terrorism, Terrorist Organizations, Sleeper Cells.

المقدمة Intriduction

تعد جريمة تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية من أحدث جرائم التنظيمات الإرهابية في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد استطاعت خلال فترة وجيزة أن تجند عدداً كبيراً من الأشخاص، مستغلة في ذلك جوانب عدة، منها: دينية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية. فجاءت بدايتها مواكبة لمرحلة التأسيس التي سعى إليها تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، لذلك تأثرت بما كانت تعبر عنه هذه المرحلة من تطورات اجتماعية وسياسية واقتصادية، وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة، فنجحت في رصد تحولاته من وجهات نظر مختلفة، فكان تركيزها على التجنيد أكثر من تركيزها على التكتيك، وشروط القيام بالعمل الإرهابي أو بالجريمة الإرهابية.

إن التنظيمات الإرهابية باتت تتبع طرقاً متطورة، واستراتيجيات مقننة أكثر من السابق، حيث تحول التجنيد الذي تقوم به التنظيمات الإرهابية إلى تجنيد إلكتروني يركز على المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، لما تمتاز به من سرعة وفعالية، وبالتالي أصبح تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية أسرع، وأخطر عن ذي قبل، وهذا يكشف عن مدى خطورة هذه القضية على الدول وعلى علاقاتها بغيرها من دول العالم، الأمر الذي دفعنا إلى البحث في أساليب تجنيد الأشخاص، والطرق التي تتبعها التنظيمات الإرهابية في جعل أفراد المجتمع، وخاصة النشء منهم، ينخرطون في هذه الأعمال التي تؤثر على استقرار الدولة، وزعزعة أمنها، وبث الرعب بين أفراد مجتمعها.

أولا: أسباب اختيار موضوع البحث:

لعل من اللازم الإشارة هنا بالقول بأن متابعتي لما كُتب من دراسات، وما صدر من كتب، عن الإرهاب بشكل عام، وعن العمليات الإرهابية، وإنشاء التنظيمات الإرهابية، وطرق تمويلها، قادنا إلى ملاحظة أن جل تلك الكتابات قد انشغلت بالوقوف عند ظواهر وموضوعات هذه الجريمة، وتناولها بالدرس والتحليل، ولم نجد – في حدود اطلاعنا – إلا محاولات محدودة في شكل مباحث، وفصول، خصصت لدراسة ماهية التجنيد، وأساليبه، والطرق التي يتبعها لتجنيد الأشخاص، وكون أن هذه الجريمة شائعة في وقتنا الحالي، وباتت تهدد أمن واستقرار دول العالم أجمع، ليشكل هذا أبرز الدوافع التي حملتنا على اختيار موضوع بحثي، وزاوية تناوله.

ثانيا: إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في تعدد مصطلحات الإرهاب، بسبب اختلاف الترجمات، وتعدد اجتهادات أصحابها، الأمر الذي يربك الباحث، ويحول بينه وبين الوقوف على مصطلح متفق عليه.

فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت قضايا التجنيد الإرهابي، والأساليب التي تتبعها التنظيمات الإرهابية في التجنيد حديثاً.

ثالثاً: نطاق البحث

تنصب دراسة هذا البحث على أثر تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية وما له من تأثير على سياسة الدول وسيادتها، والمجتمع.

رابعاً: منهجية البحث

لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التحليلي، بوصفه المنهج الأكثر كفاءة وفاعلية في تحديد أساليب التجنيد، مع الاستعانة بمعطيات بعض المناهج التي يتطلبها واقع التناول، ودواعي التحليل، ولاسيما المنهج الوصفي.

خامساً: خطة البحث

تطرق بحث تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية إلى تعريف ماهية التجنيد في التنظيمات الإرهابية وأساليبه وطرقه، سنقسم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث، يتضمن المبحث الأول مطلبين، نتناول في المطلب الأول تعريف تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية، أما المطلب الثاني نبحث فيه اركان جريمة التجنيد، ونتطرق في المبحث الثاني أساليب تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية من خلال ثلاثة مطالب، الأول نتناول فيه الأساليب النفسية، والمطلب الثاني نتناول فيه الأساليب المادية، والمطلب الثالث نتناول فيه الأساليب الإجرائية؛ فضلاً عن المبحث الثالث الذي جاء تحت عنوان طرق تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية، وتضمن مطلبين تم فيهما الوقوف على الطرق المستخدمة في استمالت الأشخاص المجندين للتنظيمات الإرهابية، ومن ثم ذيل هذا البحث بخاتمة تضمنت استنتاجات وتوصيات، ونتائج ووفقاً للتفصيل الآتي:

المبحث الأول
The first topic
مفهوم تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
The concept of recruiting people into terrorist organizations

لقد أصبحت قضية الإرهاب من قضايا العنف التي تفشت في المجتمعات الدولية، وهذه الظاهرة لم تنشأ من فراغ، بل لها أسبابها وبواعثها الفكرية، أو النفسية، أو السياسية، أو الاجتماعية، كما أن لها دوافع اقتصادية وتربوية. وقد تكون هذه الأسباب متداخلة فيما بينها، لذلك نحن اليوم نواجه حرباً ضروساً تشنها المنظمات الإرهابية، عن طريق استنبات أشخاص معينين، يتم اختيارهم بدقة ووفق مواصفات محددة، مستغلة مشكلاتهم الاجتماعية والأسرية، والفروق الطبقية التي يعانون منها في مجتمعاتهم، ورغبتهم في الانتقام، لشعورهم بالنقص والازدراء، وتهميش شخصيتهم وذاتهم، وغيرها من الأسباب التي استخدمتها الجماعات الإرهابية كثغرة للدخول والسيطرة عليهم.

من هنا فإن موضوع استنبات الأشخاص في الجماعات الإرهابية هو السبب الرئيس وراء تفشي ظاهرة الإرهاب. وسعياً منا للوصول إلى الحل الأمثل لمكافحتها، والتقليل من خطرها، لابد من التعرف على سيكولوجيات هؤلاء الأشخاص، وجوانبهم النفسية والفكرية التي جعلتهم عرضة للتأثيرات الأجنبية المغرضة، والبحث في الأسباب الرئيسية التي دفعتهم للانخراط في هذه الجماعات. وعليه سوف نتولى تقسيم هذا المبحث على مطلبين، نتناول في المطلب الأول تعريف تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية، ونخصص المطلب الثاني لبيان أركان جريمة تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية.

المطلب الأول
The first requirement
تعريف تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
The concept of recruiting people into terrorist organizations

إن قضية الإرهاب ليست قضية جديدة على المجتمعات، إذ هي قضية قديمة قدم التاريخ نفسه، لكن الجديد فيها، تطور أساليبها وأهدافها، فمع التطور العلمي والتكنولوجي، وانفتاح شعوب ودول العالم على بعضها، باتت أساليب الإرهاب أكثر تشعباً.

وقبل الخوض في هذه الأساليب، لابد لنا من الوقوف على تعريف التجنيد، وتعريف التنظيم الإرهابي وسبر أغواره، لنتمكن من التوصل إلى مفهوم تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية.

وسوف نتولى بيان تعريف تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية وذلك في فرعين، نبين في الفرع الأول تعريف التجنيد في اللغة، ونبين في الفرع الثاني تعريف التجنيد في الاصطلاح.

الفرع الأول
The First branch
تعريف التجنيد لغةً
Define recruitment language

عند البحث عن معنى "تَجنيد في المعاجم اللغوية نجد في المعجم الوسيط، يأتي من "(اسم مصدر جَنَّدَ) أَعْلَنَ عَنْ تَجْنِيدِ الجُنُودِ الِاحْتِيَاطِيِّينَ: جَمْعُهُمْ لِمُوَاجَهَةِ حَرْبٍ أو كَارِثَةٍ وَلِيَكُونُوا فِي حَالَةِ تَأَهُّبٍ"[1].

وفي مختار الصحاح يأتي بمعنى "ج ن د: الجُنْدُ الأعوان والأنصار، وفلان جَنَّدَ الجُنودَ تَجْنيداً، وفي الحديث: "الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ"[2].

أما في المصباح المنير فيعرفه بأنه: "جند الْجُنْدُ الْأنصَارُ والأعوان وَالْجَمْعُ أَجْنَادٌ وَجُنُودٌ الْوَاحِدُ جُنْدِيٌّ، فَالْيَاءُ لِلْوَحْدَةِ، مِثْلُ رُومٍ وَرُومِيٍّ. وَجَنَدُ بِفَتْحَتَيْنِ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ"[3].

الفرع الثاني
The Second branch
تعريف التجنيد اصطلاحا
Define recruitment idiomatically

إن التنظيم الإرهابي ينشأ بقصد ارتكاب عمليات إرهابية بشكل منظم، ويكون قائماً على التخطيط والتنظيم، إذ لا بد من وجود رئيس ومرؤوس لمجموعة من الأشخاص يقومون على التخطيط والتنظيم ،كما ورد لدى المشرع الإماراتي في (القانون رقم (7) لسنة 2014، بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية،) والذي ينص في تعريفه على أنه: "مجموعة مكونة من شخصين أو أكثر، تكتسب الشخصية الاعتبارية بحكم القانون، أو توجد بحكم الواقع، ارتكبت جريمة إرهابية، أو شاركت مباشرة، أو تسببت في ارتكابها، أو هددت بارتكابها، أو تهدف أو تخطط أو تسعى لارتكابها، أو روجت أو حرضت على ارتكابها، أياً كان مسمى هذه المجموعة أو شكلها أو المكان الذي أسست فيه أو تتواجد فيه أو تمارس نشاطها أو جنسية أفرادها أو مكان تواجدهم"[4].

وفي إطار بحث ودراسة ما انتهى إليه التشريع الإماراتي رقم (7) لسنة 2014 بشأن مكافحة الجريمة الإرهابية، يتبين أنه عند قيامه بتعريف التنظيم الإرهابي، اشترط أولاً أن يكون التنظيم الإرهابي مكوناً من شخصين أو أكثر، ولم يحدد الشكل، أو المكان الذي أسس فيه هذا التنظيم، أو وُجِد فيه، أو الذي يمارس فيه نشاطه، أو جنسية أفراده، أو مكان وجودهم، وهذا يدل على توسع المشرع الإماراتي في تطبيق القانون من حيث المكان والزمان، بالإضافة إلى العقاب على الأعمال التحضيرية التي تتم داخل الدولة، في حال وقوع الجريمة خارج الدولة.

يتضح مما سبق إن المشرع لم يتطرق إلى تعريف تجنيد الأشخاص في الكيانات الإرهابية بشكل واضح، بل تم سرد مواد في قانون الإرهاب لسنة 2014م للمشرع الإماراتي، يمكن أن نستنبط منها تعريف تجنيد الأشخاص في الكيانات الإرهابية. إلا أن اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي انعقدت للفترة من 26- 2016/1/30م لبحث قضية (تدابير منع تجنيد الشباب من قبل الجماعات الإرهابية العالمية) قد عرفت التجنيد بأنه:" عملية ممنهجة في إعادة تنشئة الناشئة، حيث تعتبر قوامها طرق فاعلة في التنشئة وأساليب قاهرة في الإقناع. لا تتم العملية بطريقة عابرة، بل يتعرض لها الشاب عبر مراحل ووفق شروط ومطالب يجد الشاب نفسه مندفعاً للتورط بمثل هذه الأعمال الإرهابية بكامل الحرية في الاختيار بمهارة وإتقان كمحصلة نهائية لهذه العملية. "[5].

وفي الاصطلاح، يتعدد مفهوم تجنيد الأشخاص، فالتنظيمات الإرهابية تجعل الإنسان المجند يفضي إليها بكل ما يتوفر عنه من معلومات، ولا تبقى لديه أي معلومة في دائرة الإخفاء؛ فيرى أن المجند هو" الشخص محل الفحص قد أصبح بمثابة الجندي الذي ينفذ كل ما يمليه عليه قائده، وهو الضابط القائم بالاستماع إليه، أي أن العلاقة التي تحكم الطرفين قد صارت من القوة والمتانة بما يكفي لتشبيهها بعلاقة الجندي بضابطه التي هي مما يميز العلاقات الثنائية في مجال الطاعة والانضباط في المجتمع"[6].

كما أن المسؤول عن تجنيد الأشخاص عادة ما يسمى بالمرشد السري، فهو "الفرد الذي يستخدمه رجال الشرطة السريون والعلنيون بقصد الحصول على معلومات في قضايا معينة"(الخزرجي:2014)[7].

ويعرف كذلك بأنه "الشخص الذي يتصل به مأمور الضبط القضائي سراً للحصول منه على معلومات معينة في منع وقوع الجريمة، أو كشف غموض جريمة وقعت بالفعل، وذلك للوصول للجناة المساهمين فيها، ويتلقى المرشد في بعض الأحيان أجراً أو منفعة مقابل هذه الخدمات، وفي البعض الآخر تدفعه الغيرة على مصلحة الوطن

للإدلاء بهذه المعلومات"[8]. ويعد المرشد "مصدر المعلومات الأمنية المتصلة بمنع أو ضبط الجريمة، وأن شخصيته غالباً ما تغلف بالسرية والخفاء، وأنه يؤدي عمله إما بمقابل مادي أو دون مقابل، وهو في الغالب من الأشخاص العاديين من الأهالي".
نلاحظ من التعريفات السابقة أن تجنيد المصادر، الذي يقصد به المرشد السري، عادة ما يكون في خدمة رجال الشرطة، وهو الذي يساعدهم على جمع المعلومات، فضلاً عن أن لهذا التجنيد إيجابيات لرجال الشرطة، وتقوم الجهات الأمنية المختصة بالانتفاع من المرشد السري في كشف غموض الجرائم قبل أو بعد حدوثها، أما تجنيد الأشخاص في الموضوع الذي تناوله الباحث، وهو تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية، فيكون مضراً وله آثار سلبية إذ ما أستخدم من قبل هذه التنظيمات لأغراض إجرامية ترتكب بحق الدول نفسها أو ضد دول أخرى.
وعلى ما سبق ذكره يمكننا أن نعرف تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية بأنه عبارة عن عملية استقطاب مجموعة من الأشخاص، عن طريق أساليب مختلفة، عادة ما تكون في ظروف معينة، لتنفيذ فكر يهدف إلى عمل إرهابي.

المطلب الثاني
The second requirement
أركان جريمة تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
Elements of the crime of recruiting people into terrorist organizations

جريمة تجنيد الأشخاص في المنظمات الإرهابية شأنها شأن باقي الجرائم لا تتحقق من دون توفر الأركان الخاصة بها، وتتمثل أركان جريمة التجنيد بالركن المادي المتمثل بالسلوك الإجرامي لإرتكاب الجريمة، والركن المعنوي المتمثل بالعلم والإرادة، وسوف نبين هذان الركنان على النحو الآتي:
أولاً: الركن المادي : يتمثل الركن المادي بالسلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية والعلاقة السببية بين السلوك الإجرامي والنتيجة الجرمية، ويراد السلوك الإجرامي ذلك الفعل أو الامتناع عن الفعل الذي ينقل الجريمة من عالم الخيال والتجريد إلى عالم الواقع والحقيقة بحيث يمكن التثبت من مظاهر هذا السلوك والاستدلال عليها[9].
وفي جريمة التجنيد يقصد بالسلوك الإجرامي تصيد واستقطاب الأشخاص وجمعهم للانخراط في الجماعات الإرهابية محلية كانت أو دولية من خلال اعدادهم مادياً ومعنوياً لغرض العمل في خدمة الجماعات الإرهابية وتنفيذ مخططاتها التي تسعى إلى تنفيذها[10].

أما النتيجة الجرمية فهي التغيير الذي يحدث في العالم الخارجي كأثر للسلوك الإجرامي، فيحقق عدواناً أو ينال مصلحة قدر الشارع جدارته بالحماية الجزائية[11].
وتتحقق النتيجة الجريمة للركن المادي في جريمة تجنيد الأشخاص في الجماعات الإرهابية بمجرد الشروع في التجنيد ولا يشترط الحصول الفعلي للتجنيد كونه يشكل خطر وليس ضرر بناءً على الوسيلة المستعملة والمعتمدة في تنفيذ الجريمة.
وفيما يتعلق بالعلاقة السببية والتي هي رابطة تصل بين السلوك الإجرامي وبين النتيجة الجرمية فلا يشترط أن تكون النتيجة مؤكدة وإنما يكفي أن تكون محتملة كما هو الحال في الجرائم الإرهابية[12].
ثانياً: الركن المعنوي: يتمثل الركن المعنوي في جريمة تجنيد الأشخاص بعلم الجاني بأن فعله يمثل جريمة يعاقب عليها القانون وبانصراف ارادته إلى ارتكاب الجريمة وهو ما يعرف بالقصد الجنائي.
ونظراً لاعتبار الجرائم الإرهابية من الجرائم العمدية فلا يمكن تصور حصول الخطأ فيها أو الإهمال، كون القصد الجنائي هو الصورة التي تميز الجرائم الإرهابية عن بقية الجرائم الأخرى[13].

المبحث الثاني
The Second topic
أساليب تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
Methods of recruiting people into terrorist organizations

إن تجنيد الأشخاص يدور في فلك حصول التنظيمات الإرهابية على المعلومات والأشخاص التي تنفذ عملياتها. ولا شك في أن أفضل المعلومات التي يمكن الحصول عليها حول العالم، تكون من المصادر البشرية؛ أي عن طريق زرع العملاء، وهي التي تسعى خلفها التنظيمات الإرهابية، لتجنيد الأشخاص، سواء كانوا موظفين حكوميين، أو في السلك العسكري، أو غيرهم من الأشخاص، عن طريق البحث عن ثغرات يمكن من خلالها التسلل إليهم، واستخدام أساليب مختلفة في تجنيدهم. منها الأساليب النفسية، والمادية، والإجرائية، وسنتناولها في ثلاثة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول

The first requirement

الأساليب النفسية لتجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية

Psychological methods of recruiting people into terrorist organizations

لقد اهتم علم النفس منذ نشأته بدراسة السمات السيكولوجية لدى الإنسان، وأثر التطورات البيئية والمجتمعية عليها ،والتغيرات التي تطرأ عليه نتيجة ذلك الأمر الذي جعل التنظيمات الإرهابية توليه جلّ اهتماماتها عند تجنيدهم الأشخاص في كياناتهم الإرهابية ، فقد كان يستخدم سابقاً "لدى تجنيد وتدريب الدول الغربية للجواسيس والعملاء، فهذه العمليات تتطلب مهارات سيكولوجية محددة يجب كشفها وصقلها لكي تكون أكثر فاعلية، حيث تقوم عمليات التجنيد وفق برامج صارمة لعمليات التشكيل والقولبة بالنسبة للتفكير والسلوك الذي ينسجم مع أعمال التجنيد، فتقوم على عدة مراحل: في المرحلة الأولى عادة ما تقدم اختبارات في المسح العام، ومن ثم تقدم اختبارات متقدمة للغربلة" (14).

ولا يمكن القول بأن العمليات الإرهابية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية على الدول، بأنها عمليات خارجية فقط، وذلك لأن هناك عوامل داخلية تستغلها التنظيمات الإرهابية في عملياتها، كاستخدام أفراد من الدول التي ستنفذ فيها عملياتها الإرهابية، ويكون ذلك عن طريق استقطابهم، ودراسة أحوال المجتمع ككل، كذلك يستغلون علاقة البيئة السكانية بالسلوك الإنساني. "فإن تلك التأثيرات البيئية تؤثر اجتماعياً وفسيولوجياً ونفسياً، إما سلباً أو إيجاباً على الفرد" (15)، فتقوم التنظيمات الإرهابية بدراسة حالة الشخص من عدة نواحٍ، منها المادية، والاجتماعية، ومدى اختلاطه بالمجتمع، ومكانته العلمية أو العملية، ومنها تستطيع هذه التنظيمات الإرهابية التغلغل داخل الشخص واستقطابه إليها. مثال ذلك: أن يقوم تنظيم إرهابي مثل (داعش) باستقطاب فئات عمرية صغيرة من 18 حتى 25 سنة، وأن تكون هذه الفئات من الدول الغربية التي تود الدخول في الإسلام، فيقوم هذا التنظيم بـ:" اجتهادات وتأويلات لبعض المصادر الإسلامية (الآيات القرآنية، والحديث النبوي الشريف...) إلى درجة قيامه بتكفير الأحكام والمجتمع على حد سواء، ما يترتب عليه خروجها على الأحكام ونبذها للمجتمع" (16).

كما أن هذه التنظيمات تسعى عند تجنيد هذه الفئة إلى تحديد الأشخاص الذين "يشعرون بأنهم لم ينعموا بالاحترام والتقدير من قبل المحيطين بهم، سواء أكان في المنزل، أم المدرسة، أم المجتمع ككل، فيرى الفرد الذي لديه حس عدم الانتماء إلى البحث عن دور هام يقوم به من أجل إثبات شخصيته ولفت الانتباه إليه.

إن تجنيد هذه الفئة بالنسبة للتنظيمات الإرهابية عادة ما يكون صعباً؛ لأن الفرد قد يرتكب حماقات، فتزداد المضاعفات السلبية لغرور الشخص"[17]. وهناك فئة المتمنين "وهم الأشخاص الذين في الأساس كانت لديهم رغبة في الانخراط في التنظيمات، ولكنهم فشلوا في ذلك [18]، فهذه الفئة عادة ما يكون تجنيدها في التنظيمات الإرهابية سهلاً، لوجود الدافع لدى الشخص بالانخراط فيها، فما على التنظيم سوى صقل مهاراتهم للقيام بالعمليات الإرهابية بكفاءة عالية.

تسعى التنظيمات الإرهابية جاهدة إلى إضعاف الانتماء الوطني لدى الأشخاص المراد تجنيدهم مستغلة المؤثرات النفسية لديهم، قاصدة في ذلك مساعدتهم في التواطؤ معها، ويظهر هذا النقص بقوة " لدى الأشخاص الذين يكثرون من الاختلاط بالأجانب (المتغربين وطنيًا)[19].

ويُستخدم هذا الأسلوب عند اتباع شخص عقيدة، فتستغل التنظيمات الإرهابية هذه النقطة، وتتبع أسلوب "التجنيد العقائدي: وهو من أخطر أنواع التجنيد الذي يعمل فيه الشخص المجند بالمجان، بل إنه مستعد للتضحية بكل ما يملك، حتى بأهله وحياته في سبيل ما يعتقد، ولا فرق هنا في العقيدة، سواء كانت دينية، أو مذهبية، أو كانت معتقداً فكرياً، أو سياسياً، كما في الحركات المتطرفة القومية، وقد نجحت التنظيمات الإرهابية في هذا النوع من التجنيد من خلال تجنيد الانتحاريين" [20].

ومن الأساليب النفسية أيضاً استغلال الوازع الديني وإثارته في نفوس الأشخاص الذين لديه وازع ديني وغيرة على الدين، وهذا الأسلوب من أخطر الأساليب، التي استخدمتها التنظيمات الإرهابية بكثرة في الآونة الأخيرة، متخذة من الدين ساتراً لها، بقصد ارتكاب عملياتها بأريحية، فتقوم باستدراج من لديهم ضعف في الوازع الديني، باتباع أسلوب الخداع الذي تمارسه هذه التنظيمات الإرهابية تحت غطاء الدين، باستخدام ما جاء في القرآن الحكيم والحديث النبوي الشريف من شرائع وأحكام كذريعة لتحقيق أهدافها لدرجة قيامها بتكفير الحكام والتشريعات القانونية، وأعراف المجتمع على حد سواء، ما يترتب عليه خروجها على الأحكام، ونبذها للمجتمع. وبالفعل استطاع تنظيم "داعش" الإرهابي القيام "باستقطاب ما يزيد على 4,500 شخص في شهر 2015/11 من الجنسيات الغربية، وأن جميعهم سعوا إلى الجهاد في سوريا، وتتراوح أعمار هؤلاء الأشخاص ما بين سن 17 حتى سن 26 عاماً، حيث يستخدم الشباب من المقاتلين في العمليات المسلحة، والإناث يتم استخدامهن في الزواج من المقاتلين"[21].

المطلب الثاني
The second requirement
الأساليب المادية لتجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
Physical methods of recruiting people into terrorist organizations

يتركز هذا الأسلوب كنقطة ضعف في الأشخاص الذين تسعى التنظيمات الإرهابية إلى تجنيدهم، ولا سيما في الدول النامية والفقيرة، إذ تستغل التنظيمات الإرهابية الوضع الاقتصادي والمالي للأشخاص، ليتم من خلال هذه الظروف الضغط عليهم. وعادة ما تركز التنظيمات الإرهابية "على الفئة العمرية في سن 17 -20 عامًا؛ لأن الأشخاص في هذا السن لا يكون وعيهم السياسي قد تشكل بصورة كاملة، فيسهل السيطرة عليه وتجنيده في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة" [22]، فتقوم هذه المنظمات باستدراج هؤلاء الأشخاص المجندين، عن طريق إعطائهم الوعود بالحصول على الأموال الأمر الذي أشارت إليه "الرسالة الصادر عن الأمم المتحدة - مجلس الأمن - الذي بين بأن أغلب المقاتلين المنظمين إلى تنظيم القاعدة في العراق وسوريا هم الأشخاص الذين يريدون الحصول على المال"[23]. ولم ينحصر تركيز التنظيمات الإرهابية على هذه الفئة فقط، بل إنها تستهدف أيضا كبار رجال الأعمال "حيث يتم الضغط عليهم عن طريق عدم تسهيل بعض الإجراءات والتسهيلات في الصفقات التجارية، وتعسير الأمور لهم، ويمكن أن يطلق عليهم العملاء الاقتصاديون" [24]، وهذا ما تم ذكره في رسالة رئيس لجنة الأمن بشأن تنظيم القاعدة.

كما إن الناحية السيكولوجية لكل شخص تختلف عن الآخر؛ لأن "لكل شخص نقاط ضعف تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيده، وهناك ثلاثة مبررات رئيسية للتجنيد: المال، والعاطفة والجنس سواء أكانت الانتقام أو الأيدولوجية أو الجنس" [25].

وقد شاركت النساء قديماً في الجاسوسية، أي أنها كانت تستخدم كأداة تجندها الاستخبارات في الوصول إلى معلومات قد يصعب الحصول عليها من تجنيد شخص للعمل في السلك العسكري لإحدى الدول مستغلة الظروف المادية وتدني المعيشة والفقر التي تعاني منها النساء المستهدفات، كما أن " المسؤولون في المخابرات يكلفون النساء المجندات بملاحقة الضحايا والتعرف على أسرارهم والتظاهر بحبهم ومشاركتهم في طعامهم وشرابهم وفراشهم، لاستخلاص ما يمكن استخلاصه من أخبار وهم سكارى، أو في نشوتهم الجنسية" [26]. ولقد استخدمت النساء في الابتزاز "حيث تقوم النساء باستدراج الأشخاص المراد تجنيدهم إلى ممارسات غير أخلاقية، حيث يتم تصويرهم في أوضاع مشينة، وبعد ذلك تقوم هذه المنظمات بتخييرهم بين العمل معها، أو فضح أمرهم[27].

المطلب الثالث
The third requirement
الأساليب الإجرائية لتجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
Procedural methods for recruiting persons into terrorist organizations

تتبع التنظيمات الإرهابية أساليب إجرائية مختلفة في تجنيد الأشخاص في كياناتها، فتقوم على متابعة الشخص المراد تجنيده؛ أي تحديد الفئة العمرية، كون التجنيد يختلف من شخص لآخر، فتجنيد صغير السن يختلف عن تجنيد الشخص البالغ، وتجنيد الشخص البالغ يختلف عن تجنيد كبار السن، فكل فئة عمرية تُستخدم من أجل غرض معين يختلف عن الفئة العمرية الأخرى.

لذلك تحرص هذه التنظيمات على من معرفة هوية هؤلاء الأشخاص؛ لأن كل مرحلة عمرية لها أسلوب خاص في التجنيد تتبعه التنظيمات الإرهابية، فعلى سبيل المثال: نجد أن الأحداث تختلف طرق تجنيدهم عن باقي الفئات الأخرى، فالأحداث هم: "كل ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشرة من العمر، جند بقصد إشراكه في الأعمال القتالية أو غيرها من الأعمال المتصلة بها" [28]، كما يرى أن الحدث المجند من قبل التنظيمات الإرهابية يقوم على مرحلتين، "الأولى: أن يخضع الحدث المجند لفترة من التدريب والتأهيل، سواء أكان هذا التدريب على طريقة بناء أدوات متفجرة، أو حمل سلاح، أو طريقة استخدامه، وكذلك التدريب المعنوي الذي يتم من خلاله بناء أفكار مغلوطة للمجند في التنظيم، أما في المرحلة الثانية: فإنه يقوم بتنفيذ ما تم التدريب عليه، أي أن يشترك في العمليات القتالية وخدمة التنظيمات الإرهابية بأي شكل كان"[29]، كذلك يتم تجنيد كبار السن من أجل استقطاب أشخاص للتنظيم الإرهابي واستغلال تأثيرهم على الفئات العمرية الأخرى بحكم عمره وخبرته الحياتية، وأسلوبه، وطريقة تعامله، وعادة ما يكون عنصر جذب فاعل بدرجة كبيرة في التنظيمات الإرهابية.

وتسعى التنظيمات الإرهابية من التجنيد إلى الحصول على المعلومات التي تحتاج اليها في تنفيذ عملياتها، وهي "من أهم الإجراءات للوقوف على حقيقة الوقائع بأبعادها والدقة في طلبها، وتندرج إجراءات جمع المعلومات security information ضمن إطار الاستعلام، وهو كناية عن إجراءات مدروسة تهدف إلى جمع معلومات دقيقة عن أمر أو مسألة معينة، وتمحيصها وتحليلها وتحديد فرص استغلالها في الوقت المناسب، وهذه المعلومات تمكن المسؤولين في التنظيمات الإرهابية من الاطلاع على كافة المستويات، كل وفق حاجته، ليتسنى لهم اتخاذ قرارات مناسبة حيال العملية المراد تطبيقها، ويجب أن تتسم هذه النشاطات بالسرية

والتكتم، نظراً لما قد يترتب على كشف تلك النشاطات غير المشروعة، فأولاً تقوم التنظيمات الإرهابية بجمع كافة المعلومات حول الشخص القائم بجلب المعلومات السرية لتنظيم من حيث المعلومات عن هويته، ووضعه العائلي، ومهنته، وعمره، والأشخاص الذين يتواصل معهم، ومهاراته، وهوايته، والأماكن التي يتردد عليها، والنشاطات الروتينية وغير الروتينية" [30]، وذلك كله من أجل "السيطرة التامة على الشخص من قبل التنظيم، حتى لا يؤدي إلى انفلاته من أيديهم أو إعطائهم أي معلومات قد تكون غير صحيحة " [31].

ومن المعلومات التي يمكن أن تستفيد منها التنظيمات الإرهابية من تجنيد الأشخاص واستقطابهم هو معرفة قوة الجهاز الأمني الذي سوف تتعامل معه في الدولة، ومدى مقدرته في إحلال التنظيمات الإرهابية، وما هي المدة المطلوبة من الجهاز الأمني للدولة للوصول إلى التنظيم الإرهابي، وعلى هذا الأساس تبني التنظيمات الإرهابية أهدافها، فقد تكون هذه الأهداف طويلة الأجل أم قصيرة الأجل. إن "الأهداف طويلة الأجل عادة ما تستغرق وقتاً من الزمن؛ لأن الأهداف طويلة المدى تكون بشكل عام، مجموعة دينية تسعى لنشر الدين، وتدمير ما يعتبرونه "الشر"، وتعمل الجماعات القومية/ الانفصالية على إنشاء دولة منفصلة، أو التغيير من المؤسسات الحكومية الحالية لاستيعاب مجموعة أو مؤسسات للانفصاليين الدينيين، وإنشاء وتنصيب حكومة يسارية أخرى. أما الأهداف قصيرة المدى فتدل على قوة الجهاز الأمني للدولة التي تتعامل معها التنظيمات الإرهابية، وتمهيد عمليات التنظيمات الإرهابية للانتقال من الأهداف قصيرة المدى إلى الأهداف طويلة المدى، وهي معالم أصغر تستخدم مجموعة لتحقيق هذه الأهداف مختلفة إلى حد كبير على المدى الطويل، فإن الهجوم على هدف عسكري يدل على ضعف في أنظمة الدفاع الخاصة في الجيش، في حين إن الهجوم على المدنيين يدل على عدم قدرة الدولة على حماية مواطنيها، فالتكتيكات الإرهابية لها آثار نفسية مختلفة كذلك. والاغتيالات التي تستهدف أهدافاً محددة، مثل موظفي الحكومة أو المرشحين السياسيين، قد تجعل المواطنين يشعرون أن الحكومة ليست آمنة"[32].

وقد تلعب المؤهلات العلمية والمكانة المهنية دوراً رئيسياً في عملية التجنيد، حيث تسعى التنظيمات الإرهابية جاهدة في تجنيد من لديهم تخصصات علمية أو مهنية معينة تساعدهم في القيام بالعمليات الإرهابية، وتسهل مهمتهم :"فتركز على الأشخاص الذين لديهم معرفة تقنية، خاصة في مجالات الكيمياء والهندسة التشغيلية، أو مهارات صنع القنابل أو الأسلحة، بدلاً من الاضطرار إلى تعليم المجند الجديد الذي

قد يتطلب ذلك فترة من الزمن، كما تعتمد في أساسيات التجنيد على معايير أخرى، مثل الالتزام للمنظمة أيديولوجياً، وأن يتوافر فيه النضج، والتضحية، والاستماع"[33].

المبحث الثالث
The Third Topic
طرق تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية
Ways to recruit people into terrorist organizations

تعددت طرق التجنيد في التنظيمات الإرهابية وتنوعت حسب أهدافها وخططها، فأصبحت تواكب التطور في عالم التكنولوجيا، والعالم الرقمي، الذي أصبح هوس العالم أجمع وواجه عالمية ومجتمعية يسهل الولوج إليها لتكون وسيلة سهلة تستخدمها التنظيمات الإرهابية لاستقطاب ولتجنيد الأشخاص الذين تتوفر فيهم السمات التي يمكن استغلالها والنفاذ إليها، وتسمح بتحقيق أهدافهم وغاياتهم، ومنها وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تضمنتها المطالب الآتية:

المطلب الأول
The first requirement
استخدام الإعلام ووسائل التوصل الاجتماعي في تجنيد الأشخاص في الكيانات الإرهابية
Use media and social media to recruit people into terrorist entities

يعد الإعلام مهنة ذات طابع رسالي وعلاقة مباشرة ومتواصلة بالجمهور، فهو ينشر المستجدات، ويوصل رسائل الإشارات والأخبار، ويضع الجمهور في أجواء الأحداث وتطورها وعرضها، وشرحها على دول العالم أجمع دون حدود، كما أنه" يقرب المسافات على الصعيد المادي والفكري في أسرع وقت، فنرى الحديث مباشرة ونسمع ما يدور في لحظة الحدث نفسه، خصوصاً بعدما تعددت وسائل الإعلام من مسموعة، ومرئية، ومكتوبة على أثر تقدم التكنلوجيا الحديثة" [34]، ويعد الإعلام من أهم الطرق التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الأشخاص، وضمهم في صفوفها من خلال التأثير على الإعلام في الدولة المستهدفة، حيث إن "بعض الدعاية الإعلامية تقوم بالتركيز على أي عمل إرهابي تقوم به التنظيمات الإرهابية، وبثه بغرض توعية الجمهور، في الوقت نفسه يصبح هذا الإعلان وسيلة جذب لمن لديهم ميول ونوازع إرهابية، فوسائل الإعلام هي البوابة الرئيسية للتنظيمات الإرهابية، وتسهم في التأثير

على الجمهور المستهدف، بدلاً من أن تكون داعية مضمون الرسالة، فإن وسائل الإعلام تكون البوابة في تحديد ما يرى الجمهور المستهدف.[35].

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت رافداً أساسياً لدى مجتمعات دول العالم، وركيزة أساسية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في عصرنا الحالي، فقد شهد العصر الحديث تطورات متسارعة ومتزايدة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما سهل التقارب والتواصل بين الناس، سواء في حياتهم العملية أو العلمية، ولعل أهم ما يتمثل في شبكة المعلومات والتواصل هو (مواقع التواصل الاجتماعي)، ونظراً للاستخدام المتزايد لهذه المواقع في حياة الناس فقد أصبح وسيلة هامة تستهدفها الكيانات الإرهابية، لقدرتها الفائقة على التواصل مع الأشخاص الذين يسعون إلى ضمهم إلى هذه الكيانات وتجنيدهم، كما أنها تمهد الطريق للمنظمات الإرهابية للاستفادة من الهندسة الاجتماعية لنشر رسائل الكراهية والدعاية الإرهابية، وتجنيد أعضاء لها في جميع أنحاء العالم، وتسبب الإرهاب الداخلي"[36].

لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تنشأ من عالمين مختلفين، هما العالم المادي، والعالم الافتراضي، ومن خلالها تقوم التنظيمات الإرهابية بممارسة عملياتها، وعادة ما تمتاز بالتخريب والتدمير، فالعالم المادي "يشير إلى قضايا وظواهر متعددة، مثل الطاقة، الضوء، الظلام، البرودة، الحرارة، وجميع الأمور المادية التي يمارسها ويعيشها المجتمع. أما العالم الافتراضي فيشير إلى التمثيل الرمزي، والمجازي للمعلومات، وهو المكان الذي تعمل به البرامج، والأنظمة الإلكترونية، وتنتقل فيه البيانات"[37].

المطلب الثاني

The second requirement

استخدام الأحزاب والخلايا النائمة في تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية

Use parties and sleeper cells to recruit people into terrorist organizations

إن أهداف التنظيمات الإرهابية تختلف من حيث أنها طويلة الأجل أو قصيرة الأجل كما ذكرنا سابقا فإذا كانت تريد استخدام هجماتها من أجل تحقيق أهدافها طويلة الأجل تتبع طريقة تجنيد الأحزاب والانفصاليين وتستخدمهم كستار لعملياتها الإرهابية، فالتنظيمات الإرهابية في هذه الحالة تهتم فقط في التغيير السياسي والاجتماعي ، ولا تهدف إلى إجراء تغييرات واسعة، مثل استبدال حكومة دولة بأكملها، أو تسعى لمكاسب إقليمية، حتى ولو كانت هذه الأهداف هامة على المدى القصير، ولكن التغيير

السياسي والاجتماعي التي تقوم به التنظيمات الإرهابية يساعدها على تحقيق أهدافها طويلة الأجل بأن يوجد لها وطن مستقل[38]، كما فعل تنظيم داعش الإرهابي بدخوله العراق وسوريا، فجعل منها وطناً له، يقوم فيها بتدريبات للمنضمين لهذا التنظيم الإرهابي المخل، والإعداد لهجمات في دول أخرى امتداداً من دول الخليج حتى الدول الغربية.

ومن الطرق التي تمتاز بالتعقيد، ويصعب على الجهاز الأمني في الدولة التوصل إليها، هي التنظيمات السرية التي يطلق عليها "الخلايا النائمة"، وتقوم التنظيمات الإرهابية في اتباع هذه الطريقة من أجل عملية التجنيد، وعادة ما يكون الغرض من استخدام هذه الخلايا بعد أن تتسع شبكتهم في التجنيد واستقطاب أعداد كبيرة وتدريبهم وتدريسهم في ذات الدولة المراد القيام فيها بالعمليات الإرهابية، وكل تلك الطرق تكون في سرية تامة، وتتبع هذه الخلايا تنظيمات إرهابية خارج الدولة تكون على تواصل معها. ويمكن أن تصنف على أنها نوع من الجمعيات السرية المرتبطة بالجماعات الإرهابية لديها العديد من الأهداف، والتفاعل بين الهيكل التنظيمي والسرية في الجماعات الإرهابية.

وبالفعل فإن التنظيمات السرية هي من أخطر الطرق التي تتبعها التنظيمات الإرهابية في عملية التجنيد، ومثال ذلك: تنظيم (الإخوان المسلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة) الذي تم كشفه من قبل الأجهزة الأمنية، وقد تضمن على الطرق التي اتبعها التنظيم في تجنيد الأشخاص وإعدادهم وتدريسهم نهج التنظيم الإرهابي، ومثال ذلك ما " كشفت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا عنه خلال جلسة محاكمة المتهمين بـ "التنظيم السري" غير الشرعي، أظهرت ضلوعهم في التخطيط للاستيلاء على الحكم في الدولة[39].

الخاتمة

Conclusion

أن التنظيمات الإرهابية دائماً ما تسعى إلى نشر الفوضى وزعزعة أمن الدول واستقرارها، عن طريق العمليات الإرهابية التي تقوم بها عن طريق تجنيد الأشخاص في كياناتها، فتقوم بتدريبهم وإعدادهم إعداداً جيداً من أجل تحقيق أهدافها الإرهابية، ولكي يقوموا بتجنيد آخرين ليشكلوا تنظيماً آخر يتبع للتنظيم الأم؛ أو عن طريق التوغل في الدولة ذات الأمن القوي والسعي إلى تجنيد رعايا لها يقوم كل فرد منهم بخدمة هذه التنظيمات.

وقد كشفت هذه الدراسة عن مدى خطورة توظيف العناصر المجندة الجديدة المراد بها زعزعة أمن واستقرار المجتمعات والدول، فضلا عن الأساليب الجديدة التي استحدثتها التنظيمات الإرهابية للقيام بالعمليات الإرهابية في ظل التطور التكنلوجي، والحداثة، والعولمة، ليصبح العالم واجهة للإرهاب، ومجالاً للصراع يحقق من خلالها أهدافه اتساقاً مع التغيرات المجتمعية المستمرة، إلى جانب سبر أغوار بنية شخصية المجند الإرهابي؛ لأنها تؤدي دوراً حاسماً بحكم أنها المحور الذي تنطلق منه العمليات الإرهابية، فهي ركيزة من ركائز التجنيد، بالإضافة تجليات أنماط التنظيم الإرهابي التي تكشف عن تطور الفكر الإرهابي وأهدافه.

أولاً-الاستنتاجات:

1) إن مفهوم تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية محل الدراسة لم يسبق التطرق لها في نصوص القانون، فلم يرد تعريف يقف على الشخص المجند، ومتى يعتبر الشخص المجند مدرجاً تحت طائلة الاتهام.

2) تجريم كافة طرق التجنيد في التنظيمات الإرهابية سواء كان إعانة ، أو إمداد، أو مشاركة في التنظيم الإرهابي، أو الترويج له، أو التخابر مع دولة أجنبية دون أن يجعل للوسيلة المستخدمة في ارتكاب هذه الجريمة خاصة.

3) إن التنظيمات الإرهابية، تعتبر النواة الأولى والأساسية لجريمة التجنيد الإرهابي ،ولمواجهة عمليات التجنيد الإرهابي، يجب وضع نصوصاً تشريعية خاصة لمواجهة أفعال هذه التنظيمات الإرهابية ووقف تمويلها وتجفيف كافة منابع الأموال التي ترسل إليها.

4) من أبرز الطرق المستخدم في عمليات التجنيد الإرهابي استخدام الدين قناعاً لأهدافها ، لذلك فإن أغلب عمليات التجنيد التي ينتج عنها قيام المجندين بارتكاب

عمليات إرهابية انتحارية يكون التنظيم الإرهابي قاصداً من ذلك الدين يوهم المجند أنها عمليات استشهادية، وهذا الأمر حرمه ديننا الحنيف لأنه يزهق الأرواح بغير حق.
5) إن التنظيمات الإرهابية في تطور مستمر تواكب العالم في كل مجالات التكنلوجيا والعلوم الرقمية، فبدأ تركيزها في عمليات التجنيد على فئات تملك الخبرة في الوسائل الرقمية لتحقيق أهدافها.

ثانياً-التوصيات:

انتهى الباحث من دراسته إلى مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:
1) إدراج مادة في قانون الإرهاب الدولي تنص على أن يعاقب كل شخص يقوم بتجنيد شخص آخر للانضمام لتنظيم إرهابي أو السعي للقيام بالأعمال الصادرة من التنظيم الإرهابي.
2) أن يتم تعديل قانون العقوبات بإضافة بعض التدابير الاحترازية على كل من لديه قابلية للانخراط في ظل التنظيمات الإرهابية، وذلك مثل تطبيق مراقبة الشرطة وإيداعه في مراكز التوجيه الاجتماعي وغيرها من التدابير، والتركيز على فئة الشباب المستهدفة من قبل التنظيمات الإرهابية.
3) وضع مبادئ توجيهية لمكافحة الإعلام الإرهابي والذي يحض على عرض العمليات الإرهابية بقصد تمجيدها، أو تبيان تعاطف إعلامي معها، وعدم نشر معلومات استراتيجية أو تكتيكية عن الأعمال الإرهابية أثناء حدوثها، مما قد يعيق القائمين على إنفاذ القانون من منع هذه الأعمال أو مكافحتها أو إلقاء القبض على محدثيها.
4) إنشاء إدارة لمكافحة التجنيد الالكتروني التنظيمات الإرهابية الإلكترونية، ويتم نشر دوريات إلكترونية خاصة بالأمن الرقمي تقوم بإغلاق الصفحات والحسابات والمواقع التي تسعى لتجنيد الأشخاص.

الهوامش

Footnotes

(1) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، ط4، ينظر مادة (ج ن د).
(2) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت- صيدا، 1999م، مادة ج ن د.
(3) شهاب الدين الفيومي: معجم مصباح المنير، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م، مادة ج ن د.
(4) قانون الإمارات رقم (7) لسنة 2014 بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية، المادة رقم (1)، الفقرة رقم (8).
(5) اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي انعقدت للفترة من 26-2016/1/30.
(6) اللواء سراج الدين محمد الروبي: تجنيد المصادر في البحث الجنائي، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2001م، ص 1.
(7) جاسم محمد آل حسن الخزرجي: مقومات التعامل مع المصادر المفتوحة والسرية لجمع المعلومات الأمنية، دون دار نشر، سنة 2014م، ص29.
(8) د. نبيل عبد المنعم جاد: التحريات الجنائية، مطبوعات أكاديمية شرطة دبي، 2007م، ص 143.
(9) د. هشام مصطفى محمد: التحريات الأمنية- أثرها في الأدلة الجنائية، دار المطبوعات الجامعية، 2015م، ص276.
(10) جاسم خريبط خلف، شرح قانون العقوبات القسم العام، منشورات زين الحقوقية، بيروت – لبنان، بدون سنة نشر، ص112.
(11) ايمان بن سالم، جريمة تجنيد الإلكتروني للإرهاب وفقاً لقانون العقوبات الجزائري، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر، برلين – المانيا، 2018، ص51.
(12) د. علي حسين خلف ود. سلطان عبد القادر الشاوي، المبادئ العام في قانون العقوبات، المكتبة القانونية، بغداد، بدون سنة نشر، ص140.
(13) سعيد بجبوح النقبي، المواجهة الجنائية للإرهاب، دار النهضة العربية، ط1، 2011، ص169، 180.
(14) إمام حسنين خليل، الجرائم الإرهابية في التشريعات المقارنة – دراسة تحليلية للتشريعات الجنائية العربية والشريعة الإسلامية، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، 2001، ص35.
(15) د. عمر هارون الخليفة: علم النفس والمخابرات، الطبعة الثالثة، 2009، عمان: ديبونو للنشر. 2010، ص 175.
(16) د. عايد عواد الوريكات: علم النفس الجنائي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص204.
(17) د. أحمد السادات: الجماعات الإسلامية بين المقاومة والإرهاب: منظور إسلامي، دار المحجة البيضاء للتوزيع والنشر، 2013م، ص209.
(18) د. هشام مصطفى محمد: التحريات الأمنية وأثرها في الأدلة الجنائية، مرجع سابق، ص303.
(19) اللواء/ سراج الدين محمد الروبي: تجنيد المصادر في البحث الجنائي، مرجع سابق، ص35- 36.
(20) أسامة عبد الحق: عملاء إسرائيل وأسرار اغتيال عرفات وقادة المقاومة، مرجع سابق، ص53 .
(21) علي محسن الراضي: مقال "مباحث في الاستخبارات تجنيد العملاء"، صدر بتاريخ 2016/5/23م.
(22) ERROR'S TANGLED WEB: ASSESSING THE ISLAMIC STATE'S CYBER RECRUITING STRATEGIES IN WESTERN COUNTRIES by Randal G. Reding, P. 19-20.
(23) أسامة عبد الحق: عملاء إسرائيل وأسرار اغتيال عرفات وقادة المقاومة، القاهرة، دار الكتاب العربي، سنة 2005م، ص 46.

(24) رسالة مؤرخة في 19 أيار/مايو 2015 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين (1267، 2011) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات 1989م و1999م.

(25) رسالة مؤرخة في 19 أيار/مايو 2015 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن، المرجع السابق، ص50.

(26) د. عمر هارون الخليفة: علم النفس والمخابرات، مرجع سابق، ص 180.

(27) د. عدنان خالدي: موسوعة أشهر جواسيس العالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص119.

(28) أيان بلاك- توماس باورز: المرجع السابق، ص 29.

(29) د. منال مروان منجد: الطفل في جريمة تجنيد الأطفال بقصد إشراكهم في أعمال قتالية، 2015، ص 10، 11.

(30) المصدر نفسه، ص 10، 11.

(31) د. هشام مصطفى محمد: التحريات الأمنية وأثرها في الأدلة الجنائية، مرجع سابق، ص 322-323.

(32) د. ماهر سيد أحمد: تحريات الشرطة والحرية الشخصية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة الموائمة بين مكافحة الإرهاب وحماية الحقوق والحريات، 2016م.

(33) TERRORIST IDEOLOGY AND BEHAVIOR: AN EXAMINATION OF THE BEHAVIOR OF KNOWN AND UNKNOWN PERPETRATORS by Rose Belland 2016, P. 34 -35.

(34) THE DYNAMICS OF TERRORIST RECRUITMENT: Ibid, P. 33.

(35) د. ديانا رزق الله: المسؤولية الجزائية عن جرائم الإعلام، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، 2013م، ص53.

(36) The Shift in Terrorist Information Operations Strategies Brad Alan 2008, P. 117.

(37) THE USE OF SOCIAL NETWORKING TO RECRUIT WESTERNERS AN INFORMATIONAL GUIDE FOR LAW ENFORCEMENT, P. 8.

(38) د. جاسم محمد جندل: الإرهاب الإلكتروني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، سنة 2014، ص122-123.

المصادر
References

أولاً: المعاجم

i. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، ط4.
ii. الراوي ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، معجم مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت- صيدا، 1999م.
iii. الفيومي ، شهاب الدين ، معجم مصباح المنير، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

ثانياً: المراجع العربية:

i. السادات ،أحمد ، الجماعات الإسلامية بين المقاومة والإرهاب، منظور إسلامي، دار المحجة البيضاء للتوزيع والنشر، 2013م.
ii. إمام حسنين خليل، الجرائم الإرهابية في التشريعات المقارنة – دراسة تحليلية للتشريعات الجنائية العربية والشريعة الإسلامية، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، 2001.ايمان بن سالم، جريمة تجنيد الإلكتروني للإرهاب وفقاً لقانون العقوبات الجزائري، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر، برلين – المانيا، 2018.
iii. جاسم خريبط خلف، شرح قانون العقوبات القسم العام، منشورات زين الحقوقية، بيروت – لبنان، بدون سنة نشر.
iv. سعيد بجبوح النقبي، المواجهة الجنائية للإرهاب، دار النهضة العربية، ط1، 2011.
v. د. علي حسين خلف ود. سلطان عبد القادر الشاوي، المبادئ العام في قانون العقوبات، المكتبة القانونية، بغداد، بدون سنة نشر.
vi. منجد ، منال مروان : الطفل في جريمة تجنيد الأطفال بقصد إشراكهم في أعمال قتالية، 2015.
vii. جاد، نبيل عبد المنعم ، التحريات الجنائية، مطبوعات أكاديمية شرطة دبي، 2007م.
viii. محمد، هشام مصطفى ، التحريات الأمنية- أثرها في الأدلة الجنائية، دار المطبوعات الجامعية، 2015م.
ix. عبد الحق ،أسامة ، عملاء إسرائيل وأسرار اغتيال عرفات وقادة المقاومة، القاهرة، دار الكتاب العربي، سنة 2005م.
x. الخزرجي،جاسم محمد آل حسن ، مقومات التعامل مع المصادر المفتوحة والسرية لجمع المعلومات الأمنية، دون دار نشر، سنة 2014م.
xi. رزق الله ،ديانا ، المسؤولية الجزائية عن جرائم الإعلام، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، 2013م .
xii. الروبي، سراج الدين محمد ، تجنيد المصادر في البحث الجنائي، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2001م.
xiii. الوريكات، عايد عواد ، علم النفس الجنائي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.
xiv. خالدي،عدنان ، موسوعة أشهر جواسيس العالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
xv. الخليفة،عمر هارون ، علم النفس والمخابرات، الطبعة الثالثة، 2009، عمان، ديبونو للنشر. 2010.
xvi. أحمد ،ماهر سيد ، تحريات الشرطة والحرية الشخصية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة الموائمة بين مكافحة الإرهاب وحماية الحقوق والحريات، 2016م.

ثالثاً: الرسائل

i. رسالة مؤرخة في 19 أيار/مايو 2015 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين (1267، 2011) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات 1989م و 1999م.

رابعاً: الصحف والمقالات:

i. شهدور علي ، وام، جريدة البيان، تاريخ النشر 27 مارس 2013م.
ii. الراضي ،علي محسن ، مقال "مباحث في الاستخبارات تجنيد العملاء"، صدر بتاريخ 2016/5/23م.

خامساً: القوانين والاتفاقيات:

i. قانون الإمارات رقم (7) لسنة 2014 بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية.
ii. اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي انعقدت للفترة من 26-2016/1/30.

سادساً: المراجع الأجنبية:

i. ERROR'S TANGLED WEB: ASSESSING THE ISLAMIC STATE'S CYBER. RECRUITING STRATEGIES IN WESTERN COUNTRIES by Randal G. Reding.
ii. The Shift in Terrorist Information Operations Strategies Brad Alan 2008
iii. TERRORIST IDEOLOGY AND BEHAVIOR: AN EXAMINATION OF THE BEHAVIOR OF KNOWN AND UNKNOWN PERPETRATORS by Rose Belland 2016 .
iv. THE DYNAMICS OF TERRORIST RECRUITMENT. -
v. THE USE OF SOCIAL NETWORKING TO RECRUIT WESTERNERS AN5 INFORMATIONAL GUIDE FOR LAW ENFORCEMENT.